

تعزيز أنظمة المعلومات الصحية: شبكة قياسات الصحة

لجمع البيانات والإبلاغ والاستخدام مع حلول عام ٢٠١١. وتشكّل "أداة شبكة قياسات الصحة" صُلب إطار العمل، وهي استبيان موحد تستخدمه الجهات المعنية في الدولة لتقييم الوضع الراهن للمعلومات الصحية مقارنةً بمعايير محددة. وتقدّم هذه الأداة مقياساً لخط الأساس، والفجوات البالغة الأهمية في نتائج المعلومات الصحية، والعمليات، والسياق والموارد، إضافةً إلى تقديم تقييم للأداء والإنجازات. والدول التي تتلقى مساعدات فنية ومالية من هذه الشراكة مباشرة مطالبة بالخضوع للتقييم باستخدام تلك الأداة.

يتكوّن الغرض المقصود من إطار عمل شبكة قياسات الصحة من شقين، هما: توجيه الاستثمار نحو توحيد المعلومات الصحية، وتعزيز الوصول إلى معلومات صحية أفضل على المستويين الوطني والدولي، وبالتالي تعزيز استخدامها. بدلاً عن السعي وراء استبدال المبادئ التوجيهية الموجودة عن معلومات الأنظمة الصحية، يسعى إطار شبكة قياسات الصحة إلى البناء على معايير أكثر ملاءمة وتعزيز استخدام الممارسات الفضلى. ويُنظر إلى العملية باعتبارها عملية ديناميكية سوف تتطور من خلال إدماج الأدلة الفضلى والتجارب الأوسع.

وبالإضافة إلى إعداد وتطوير هذا الإطار الديناميكي، فإن لشبكة قياسات الصحة هدفين آخرين مرتبطين بالإطار، هما: تعميق أنظمة المعلومات الصحية من خلال توفير الدعم الفني والدعم المالي التحفيزي لتنفيذ إطار شبكة قياسات الصحة، وتوسيع فرص الوصول إلى المعلومات الصحية ونشرها واستخدامها من قبل الجهات المعنية على جميع المستويات. وتقوم هذه الشراكة على أساس منطقي وحيد واضح، يُفيد بأن السبب وراء عدم مقدرة الدول على تأمين معلومات صحية جيدة لا يرجع إلى كونها دولاً فقيرة، بل نظراً لأنها دول فقيرة، فإنها لا تستطيع أن تؤدي وظائفها من دون وجود هذه المعلومات.

انظر المراجع صفحة ١١٢.

تُعتبر المعلومات السليمة عنصراً أساسياً من عناصر اتخاذ القرارات المتعلقة بالصحة العامة. فهي تغدّي السياسات، والبرامج، والموازنات وعمليات التقييم بالمعلومات، وتشكّل أساس مساءلة الحكومات عن التزاماتها تجاه مواطنيها. ومع ذلك، فقد ترك نقص الاستثمار عن المستوى المطلوب في أنظمة المعلومات الصحية، في العديد من الدول النامية، فجوات في عمليات جمع البيانات ونشرها وتحليلها. وفي ظل استمرار التحديات الصحية في الارتفاع، واقترب الموعد النهائي لإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية أكثر من ذي قبل، تُصبح تلبية الحاجة إلى المعلومات السليمة ضرورةً ملحةً.

شبكة قياسات الصحة هي شراكة دولية بين الدول النامية، والوكالات الدولية، والمؤسسات، والشراكات العالمية المعنية بالصحة، والخبراء الفنيين، تهدف إلى تقوية أنظمة المعلومات الصحية، التي تضم جميع الأنظمة الفرعية المتعددة ومصادر البيانات التي تُسهم، مجتمعةً معاً، في إنتاج المعلومات المعنية بالصحة. وهي تسجيل الإحصاءات الحيوية، والإحصاءات الرسمية للسكان والدراسات المسحية، ورصد الأمراض والاستجابة لها، والإحصاءات الخدمية ومعلومات الإدارة الصحية، والبيانات المالية وتتبع الموارد. وتُوسّع شبكة قياسات الصحة، بما يتوافق مع الاتجاهات الحالية لتطوير الأنظمة الصحية، إلى توسيع قاعدة أنظمة المعلومات الصحية والإحصائية إلى ما هو أبعد من بعض الأمراض المحددة، وإلى تعزيز القيادات في مجال إنتاج المعلومات الصحية واستخدامها على المستوى الوطني. وتتطلب هذه الأهداف التنسيق والتعاون المعززين بين الدول والشركاء الدوليين، ووجود خطة متوافقة لتطوير أنظمة المعلومات الصحية. ولشبكة قياسات الصحة هدف آخر، وهو: تركيز مشاركة المانحين على خطة موحدة تملكها الدول لتطوير أنظمة معلومات صحية، مما يقلّل الازدواجية والتجزئة والتداخل.

ومن العناصر المركزية في هذه الخطة المتوافقة، تطوير إطار ومعايير لأنظمة المعلومات الصحية على مستوى الدول، يُعرف بتعبير "إطار شبكة قياسات الصحة". وتعترزم هذه الشراكة وضعه كنموذج عالمي